

دراسة مفصلة لتوحيد الألوهية وما يناقضه، الزمن: أربع محاضرات تخصص عقيدة:

الأهداف:

- ١- إلمام الطالب بدراسة تفصيلية عن توحيد الألوهية من جميع جوانبه.
- ٢- تنمية ملكة الاستنباط لدى الطالب من الأدلة الشرعية وذلك بدراسة تحليلية لمفهوم هذا التوحيد من خلال بعض النصوص القرآنية.
- ٣- تعميق مفهوم هذا التوحيد في نفس الطالب من خلال دراسة ما يناقضه من الشرك وأنواعه وأقسامه مع دراسة مفصلة لبعض هذه المظاهر المعاصرة.
- ٤- تعريف الطالب بالضوابط المهمة التي تمنع المسلم من الانحراف في الحكم على الآخرين ووزن الأمور بموازينها الشرعية الدقيقة البعيدة عن الغلو والتفريط.
- ٥- تنمية ملكة النقد لدى الطالب من خلال تعريفه على بعض شبهات المخالفين والرد عليها على ضوء الكتاب والسنة.

مفردات المنهج:

أولاً: حقيقة توحيد الألوهية (العبادة):

- ١- معناه لغة واصطلاحاً.
- ٢- أهميته وفضائل تحقيقه.
- ٣- الشهادة: وشروطها ونواقضها وأركانها.
- ٤- العبادة: تعريفها وشروط صحتها وأركانها وأنواعها مع التركيز على الأنواع الباطنة، ومنها: محبة الله تعالى، الخوف، الرجاء،

التوكل، الخضوع، الصبر، الشكر.

٥- أدلته:

أ- الاستدلال بالربوبية على الألوهية.

ب- الاستدلال بصفات الرب على استحقاقه وحده العبادة.

ج- الاستدلال بصفات المعبودات على بطلان عبادتها.

د- تذكير المشركين بما يكمن في نفوسهم من التوحيد. ومطالبتهم بالحجة والبرهان على شركهم.

هـ- حكم الله الشرعي في الأمر بعبادته والنهي عن الشرك به وحكمه الجزئي في إثابة الموحدين ومعاقبة المشركين.

٦- دراسة تحليلية لمفهوم توحيد الألوهية من خلال النماذج التالية:

أ- الآية (١٦٥) من سورة البقرة.

ب- الآية (٣١) من سورة التوبة.

ج- الآية (٥٧) من سورة الإسراء.

د- الآية (٢٦) من سورة الزخرف.

حماية النبي ﷺ جناب التوحيد وسد الذرائع المؤدية إلى الشرك.

هـ- موقف المتكلمين من توحيد الألوهية.

ثانياً: الشرك في الألوهية.

١- معنى الشرك لغة واصطلاحاً وتاريخ نشأته.

٢- أنواعه والفروق بينها، مع تحرير ضوابط الشرك الأكبر بأنواعه المختلفة والفصل بين ما يعتبر من الشرك الأكبر وما يعتبر من الأصغر.

٣- التحذير منه وبيان خطره مع التفريق بين اعتبار الفعل شركاً،

واعتبار الفاعل مشركاً، وبيان الشروط المعتبرة للحكم على الفاعل بالشرك وضرورة الاحتياط البالغ في هذا الباب.

٤- وقوع الشرك في أمة الإجابة:

أ- أدلة استحالة اجتماع الأمة على الشرك.

ب - أدلة إمكان وقوعه في بعض الأمة.

ج- شبهات المنكرين لوقوعه مطلقاً والرد عليهم.

٥- دراسة مفصلة لبعض مظاهر الشرك في الألوهية وتشمل:

أ-الشرك المتعلق بالأعمال الباطنة ومنه:

١- شرك النية والإرادة والقصد ويدخل فيه الرياء وإرادة الدنيا بالعمل الصالح.

٢ - شرك المحبة.

٣ - شرك الخوف.

٤ - شرك الرجاء.

ب-الشرك المتعلق بالأعمال الظاهرة ومنه:

١ - شرك الدعاء (ويشمل الاستعاذة والاستعانة بغير الله والاستشفاع بالأموات).

٢ - شرك الطاعة (ويشمل التشريع والحكم بغير ما أنزل الله والتحاكم إلى ذلك).

٣ - شرك الذبح.

٤ - شرك النذر.

٥- شرك الطواف.

٦ - شرك الهيئات (القيام والركوع والسجود لغير الله).

ج-شرك الألفاظ ويشمل:

- ١ - الحلف بغير ما أنزل الله.
- ٢ - قول ما شاء الله وشئت.
- ٣ - التعبد لغير الله والاستشفاع به على خلقه.
- ٤ - سب الدهر.
- ٥ - التسمي بملك الملوك ونحوها.
- ٦ - الاستسقاء بالأنواء (ونسب النعم لغير الله).
- ٦- دراسة مفصلة لبعض الأمور المنافية لكمال التوحيد أو أصله:
 - أ- التطير والتشاؤم والعدوى.
 - ب-التنجيم والكهانة.
 - ج- الرقي والتمائم والتعاويذ.
 - د- السحر.
- ٧- من وسائل الشرك:
 - أ- الغلو في الصالحين والتبرك بذواتهم وآثارهم.
 - ب-اتخاذ القبور أعياداً والبناء عليها.
 - ج- تصوير ذوات الأرواح بقصد التعظيم.
 - د- الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله.
- ٨- شبهات المخالفين وتقنيدها ومنها:
 - أ- في التبرك بذوات الصالحين.
 - ب-في اعتبار شرك الطلب والدعاء من التوسل المشروع.
 - ج- في دعوى أن من دعا غير الله لا يكون مشركاً إلا إذا اعتقد تأثيره.

- د- قياس الميت على الحي في الطلب منه والاستغاثة به.
هـ- قياس الواسطة في العبادة على الواسطة في تبليغ الرسالة.

المرجع الأساسي:

كتاب (التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) للمجدد محمد بن عبد الوهاب ~ مع شروحه المختلفة ومنها:

- ١- تيسير العزيز الحميد/ سليمان بن عبد الله آل الشيخ.
- ٢- فتح المجيد/ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.
- ٣- القول السديد/ عبد الرحمن بن ناصر السعدي.
- ٤- القول المفيد شح كتاب التوحيد/ محمد الصالح العثيمين.

المراجع الأخرى:

- ١- مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية.
- ٢- اقتضاء الصراط المستقيم، شيخ الإسلام ابن تيمية.
- ٣- مدارج السالكين، ابن القيم.
- ٤- كشف الشبهات، محمد بن عبد الوهاب.
- ٥- مجموعة التوحيد، أئمة الدعوة.
- ٦- الدرر السنية، أئمة الدعوة.
- ٧- الرد على القبوريين، ابن معمر.
- ٨- دعوة التوحيد، محمد خليل هراس.

